

الأغاني

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان والمدائني جميعا .

أن عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي كان قد ندب لقتال أبي حمزة الأزدي الشاري لما جاء إلى المدينة فغلب عليها قال وبعث إليه مروان بن محمد بمال ففرقه فيمن خف معه من قومه فكان فيمن فرض له منهم أبو وجزة وابناه فخرج معترضا للعسكر على فرس وهو يرتجز ويقول .

(قل لأبي حمزة هيد هيد ... جئناك بالعادية الصّنديد) .

(بالبطل القرم أبي الوليد ... فارس قيس نَجدها المعدود) .

(في خيل قيس والكُماة الصّيد ... كالسيف قد سلّ من الغُمود) .

(محض هـِجانٍ ماجد الجَدود ... في الفرع من قيس وفي العمود) .

(فِدَى لعبد الملك الحميد ... ما لي من الطارف والتلبد) .

(يوم تَنادى الخيل بالصعيد ... كأنه في جُنَن الحديد) .

(سيدٌ مُدِلٌّ عَزَّ كلَّ سيد ...) .

قال وسار ابن عطية في قومه ولحقت به جيوش أهل الشام فلقي أبا حمزة في اثني عشرة ألفا فقاتله يوما إلى الليل حتى أصاب صناديد عسكره فنادوه يا ابن عطية إنّا جل وعز قد جعل الليل سكنا فاسكنوا حتى